اللذات الأدبية ، سوى القوة الحافزة . فهو ظريف ، ذكي ، وحتى في بعض الاوقات مثير ـ وخاصة من خلال تشخيص روزتا ، ويضم فصولاً لوصف غنائي او رمزي على درجة من الروعة تقارب ولو من جهة مختلفة ، روعة مشاهده السابقة ، وتساهم براعتها الشفوية ، وخصوبتها اللغوية واللحنية وتنوعها الى حد بعيد في مساندة طموح المحاولة الكاملة . ومع ذلك فقد اخفقت المحاولة . ولا يبدو من المعقول ان يكون كتاب The Age of Snxiety من أوسع كتب أودن انتشاراً ، رغم انه ينم عن الكثير من مواهب أودن الفنية ، ويعود السبب ، بالتأكيد الى التراجع المقصود والاختياري الى منطقة مقفلة وغير مفتوحة من الفن . وافضل دفاع عنه هو الذي قدمه أودن في قصيدة ساخرة من مجلد متأخر . إذ يصف بصلافة مصير « ابجوبي » ، الشعراء الذين اتوا متأخرين في احد الايام الى حضارة منحلة ، وتقليد ادبي مشلول ، ولكنهم فازوا بالمحافظة على وقارهم من خلال ما دعاه أودن في السابق « حيزاً محدوداً » .

كان يمكن ان يكون فشلاً مقبولاً
لو انهم انفجروا في عويل نسائي
او جعلوا مصيرهم امراً مثيراً ، تحدثوا